

دليل المؤتمرات العلمية التي تنظمها الأكاديمية ومعاهد البحوث التابعة لوزير الدولة للبحث العلمى فى الفترة من ١٩٧٢ إلى ١٩٩٢ (*)

عرض

أسامة القلش

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

وعلى الرغم من أهمية البحوث والدراسات والقضايا التي تتناولها هذه المؤتمرات، وما يصدر عنها من توصيات، إلا أنه لا يوجد تنظيم أو حصر أو متابعة أو ضبط بيلوجرافى لهذا النشاط العلمى وتلك التوصيات وتطبيقاتها فى صورة دليل قومى يمكن الرجوع إليه عند الحاجة.

ولما كان أهم أهداف أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا هو دعم البحث العلمى وتطبيق التكنولوجيا الحديثة فى الإنتاج والخدمات، ورسم السياسة التى تكفل ربط البحث العلمى والتكنولوجيا على المستوى القومى والتنسيق بينهما، وكذلك العمل على الاستخدام الأمثل لمعطيات نشاطات البحوث والتطوير والتنمية التكنولوجية، كذلك العمل على استخدام الإمكانيات البشرية والمادية والإعلام عنها، وهو يعد من أحد المسئوليات الأساسية للأكاديمية.

لا يمكن إغفال الدور الهام الذى تمثله اللقاءات العلمية من مؤتمرات وندوات، وما تتناوله من بحوث ودراسات وقضايا مختلفة، وما يصدر عنها من توصيات تعبر عن أهم ما توصل إليه نخبة من علماء مصر وقادتها ومؤسساتها العلمية فى معالجة قضايا تطوير وتنمية المجتمع وحل المشكلات والقضايا القومية والعربية.

وتعد المؤتمرات والندوات والملتقيات العلمية بمستوياتها المختلفة دولياً وإقليمياً ومحلياً، أحد الأنشطة الوطنية الهامة التى ينظمها العديد من المؤسسات والهيئات العلمية مثل أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا والجامعات، والجمعيات العلمية، والوزارات والهيئات، وجامعة الدول العربية والمنظمات الإقليمية والدولية، كما قد يشترك فى تنظيم بعض المؤتمرات أكثر من جهة من تلك الجهات.

* أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا. دليل المؤتمرات العلمية التى نظمتها الأكاديمية ومراكز ومعاهد البحوث التابعة لوزير الدولة للبحث العلمى. - القاهرة: الأكاديمية، ١٩٩٧. ٧٤٥ ص.

ولتحقيق ذلك فقد تضمنت الخطة الخمسية الثانية للأكاديمية (٨٧ - ١٩٩٢) عدداً من المشروعات والبرامج الهادفة إلى إنشاء واستكمال قواعد البيانات الأساسية للبحث العلمي والتكنولوجيا ومن بين هذه القواعد قاعدة بيانات المؤتمرات العلمية، وإدراكاً من الأكاديمية لأهمية هذه المؤتمرات فقد عهدت إلى الإدارة العامة للإحصاء العلمي وإدارة المؤتمرات الداخلية تنفيذ مشروع إنشاء قاعدة بيانات المؤتمرات العلمية.

ويعد هذا الدليل أحد مخرجات المرحلة الأولى من المشروع البحثي والتي ركزت على حصر المؤتمرات التي نظمتها الأكاديمية منفردة أو شاركت فيها منذ إنشائها عام ١٩٧١ وكذا معاهد ومراكز البحوث التابعة لوزارة الدولة للبحث العلمي والتي كانت تتبع الأكاديمية حتى عهد قريب، وقد بلغ عددها ٧٧٥ مؤتمراً وندوة حتى عام ١٩٩٣. ومن بينها عدد ٩٢ مؤتمراً تعذر الحصول على وثائقها حتى إصدار الدليل وتضمنت هذه القاعدة البيانات الأساسية عن حصر المؤتمرات وتوصياتها والموضوعات والقضايا التي تناولها البحوث والدراسات، وكذلك التوصيات الصادرة منها ومطبوعاتها وتقاريرها النهائية.

وتتضمن قاعدة بيانات المؤتمرات العلمية البيانات الأساسية عن المؤتمر أو الندوة وتشمل: الرقم المسلسل - اسم المؤتمر/ الندوة - تاريخ انعقاد - مجال التخصص - التخصص العام - التخصص الدقيق - الجهات - المنظمة - مكان انعقاد - عدد البحوث والدراسات - المطبوعات - الموضوعات - التوصيات - البحوث والدراسات (عنوان البحث - اسم الباحث - عنوان الباحث)

وتهدف الأكاديمية من إصدار هذا الدليل إلى:
- حصر المؤتمرات العلمية كأحد مصادر البيانات الأساسية للبحث العلمي.

- الإعلام عن أهم نتائج هذا النوع من النشاط.
- تقديم خدمات المعلومات للقطاعات المستفيدة من علماء وباحثين - متخذي القرار - الهيئات العلمية - المؤسسات الإنتاجية والخدمية.

- مساعدة من يرغب في الحصول على مزيد من البيانات في الرجوع إلى قاعدة البيانات بالأكاديمية في الحصول على المزيد من المعلومات أو الوثيقة الأصلية للمؤتمر.

- التنسيق بين الهيئات المختلفة لمنع الازدواج في هذا العمل وتقليل المعوقات المالية

- إمكان متابعة التوصيات التي تصدرها هذه المؤتمرات إلى حيز التنفيذ والتطبيق العملي.

أما عن تنظيم الدليل، فقد تم تصنيف البيانات وترتيبها طبقاً للتخصصات، وقد أعد لهذا الغرض قائمة تصنيف خاصة تعبر عن المجالات والموضوعات التي تناولتها المؤتمرات مع الاسترشاد بالتصنيف العشري العالمي U D C بقدر الإمكان، وهي قائمة مفتوحة قابلة للإضافة واستيعاب تخصصات جديدة، وتم التصنيف على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: المجالات الرئيسية، وهي عشرة مجالات رئيسية وهي كما وردت بالدليل كالآتي:

علوم وتكنولوجيا من رقم ١ إلى رقم ٩٨
علوم اجتماعية واقتصادية من رقم ٩٩ إلى رقم

علوم أساسية من رقم ١٣٣ إلى رقم ٢٥٩

علوم طبية من رقم ٢٦٠ إلى رقم ٣٣٠

علوم هندسية من رقم ٣٣١ إلى رقم ٣٧٦

زراعة وغذاء وموارد مائية من رقم ٣٧٧ إلى

رقم ٤٩٧

علوم تجارية وإدارية من رقم ٤٩٨ إلى رقم

٥٣١

صناعة من رقم ٥٣٢ إلى رقم ٦٠٠

طاقة من رقم ٦٠١ إلى رقم ٦٥٢

بيئة من رقم ٦٥٣ إلى رقم ٧٧٥

المستوى الثانى: التخصص العلم، وهى

تقسيمات رئيسية داخل المجالات.

المستوى الثالث: التخصص الدقيق، وهى

متفرعة من التخصصات العامة.

هذا وقد ذكر رقم التصنيف بجانب كل

تخصص عام أو دقيق، ويتضمن الدليل البيانات

التالية لكل مؤتمر:

- الرقم المسلسل: وهو رقم التسجيل على

الحاسب الآلى، وهو رقم تصاعدى حتى رقم ٧٧٥

ويبدأ ترتيب المؤتمرات داخل كل تخصص

بالمؤتمرات التى عقدت فى السنوات الأحدث ثم

التى يليها.

- اسم المؤتمر/ الندوة: وهو عنوان المؤتمر أو

الندوة وإذا كانت الندوة منبثقة عن مؤتمر معين

فقد ذكر اسم الندوة مقروناً باسم المؤتمر المنبثقة

عنه.

- تاريخ الانعقاد: تاريخ انعقاد المؤتمر.

- مكان الانعقاد: المكان الذى عقدت فيه الندوة

أو المؤتمر.

- الجهة المنظمة: يتضمن أسماء الجهات

المنظمة، فإن الأكاديمية منظمة أو مشاركة فى

جميع المؤتمرات مع ذكر أسماء الجهات الأخرى

المشاركة فى تنظيم المؤتمرات. ويوجد فى نهاية

الدليل كشف لتلك الجهات وأمام كل جهة أرقام

المؤتمرات التى نظمتها أو شاركت فيها كذلك

تاريخ الانعقاد علماً بأنه روعى ألا يتضمن هذا

الكشاف الجهات التابعة للأكاديمية مثل المجالس

النوعية واللجان القومية والاتحادات الدولية والإدارات

كجهات مستقلة مشاركة فى تنظيم المؤتمرات.

- عدد البحوث: عبارة عن عدد البحوث

والدراسات المقدمة والمعروضة فى المؤتمر، ويلاحظ

أن بعض المؤتمرات لم يذكر بها عدد البحوث وهى:

- إما ندوات ومؤتمرات لمناقشة مشروعات

بحثية، وبالتالي فإن بياناتها فى قاعدة بيانات

مشروعات البحوث المنشورة كدليل مستقل (**)

- أو مؤتمرات وندوات تناولت موضوعات تمت

مناقشتها خلال اللقاء ولم يناقش فيها بحوث ولم

يقدم فيها أية أوراق.

- المطبوعات: عبارة عن الوثائق المطبوعة

الصادرة عن المؤتمر أو المصادر الأخرى للمعلومات

عن المؤتمر مثل مجلة أخبار الأكاديمية، أو كتب

** نظراً لأن بعض المؤتمرات عقدت لتناقش إنجازات بعض المشروعات البحثية، فقد تضمنت البيانات فى مرحلتها الأولى بيانات

أسماء مشروعات البحوث الخاصة بالمؤتمر، ولكنه تم الاستغناء عن هذا البيان فيما بعد نظراً لوجود قاعدة بيانات مستقلة بها

بيانات كاملة عن مشروعات البحوث.

ولأهمية هذا الضبط البيولوجرافي للنشاط العلمي والإعلام عن أهم نتائجه، فلا بد من تعاون مختلف الجهات من جامعات ومراكز ومعاهد بحثية ووزارات وهيئات ومحافظات مع الأكاديمية لاستكمال هذا العمل في المرحلة القادمة الثانية لتغطية المؤتمرات والندوات العلمية التي نظمتها الجهات الأخرى مع الاستمرار في حصر المؤتمرات التي تنظمها الأكاديمية.

ولزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى قاعدة بيانات المؤتمرات العلمية بإدارة المعلومات أو وثائق المؤتمرات الموجودة بإدارة المؤتمرات الداخلية بالأكاديمية.

وأخيراً فإن هذا الدليل القومى لضبط وتنظيم وحصر هذا النشاط العلمي للمؤتمرات وتلك التوصيات وتطبيقاتها ليكون موثقاً وتحت يد مختلف الفئات المستفيدة، ومساعدة من يرغب في الحصول على مزيد من المعلومات الرجوع إلى قاعدة البيانات بالأكاديمية أو وثيقة المؤتمر الأصلية، يعد أحد مسؤوليات الأكاديمية في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان نقل البحوث إلى مجالات التطبيق بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.

مؤتمرات الأكاديمية، ويلاحظ أن بعض المؤتمرات لم يصدر عنها مطبوعات خاصة بالمؤتمر كما أن بعضها كان المصدر الوحيد للمعلومات التي أمكن الحصول عليها هو البرنامج العلمي للمؤتمر.

وقد تم إعداد مكتبة مستقلة لهذه المطبوعات بإدارة المؤتمرات الداخلية بالأكاديمية تتضمن وثائق ومصادر المعلومات الخاصة بالمؤتمرات وتم تنظيمها بحيث يسهل الرجوع إليها عند طلبها عن طريق رقم الحفظ وهو مذكور أمام كل مطبوع بالدليل.

- الموضوعات: الموضوعات التي ناقشها المؤتمر

- التوصيات: التوصيات الصادرة عن المؤتمر

كما وردت بوثائق المؤتمر، وقد وردت بعض المؤتمرات والندوات بدون توصيات حيث تعذر الحصول على تلك التوصيات حتى إصدار هذا الدليل.

وإذا كان الاهتمام بإنشاء قاعدة بيانات المؤتمرات العلمية كأحد البيانات الأساسية لخدمة البحث العلمي والتكنولوجيا وقضايا التنمية، فإن الأهم من ذلك هو العلم بوجود هذه البيانات وإدراك أهميتها والاستفادة منها.

